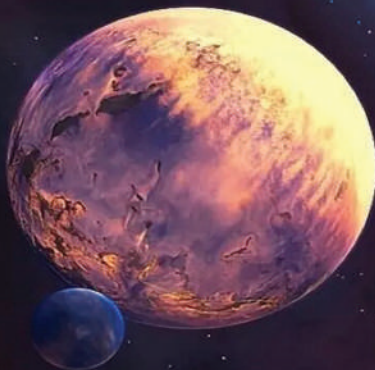


سَطْوَعُ لَاقِعٍ لَهُ

ديوان شعر

إبراهيم الدعجاني



الطبعة الأولى
١٤٤٢هـ - ٢٠٢١م



سُطُوعٌ لَا قَاعَ لَهُ

ديوان شعر



إبراهيم الدعجاني



الطبعة الأولى



١٤٤٢هـ - ٢٠٢١م

الإهداء



إِلَيْكَ..

لِأَنَّكَ اخْتَرْتَ أَنْ تَقْرَأَنِي





تبرع المؤلف بحصته في المبيعات إلى
الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام بجازان
غراس



تقديم

مؤلف الديوان الشعري الجديد ، الصديق الشاعر والأديب / إبراهيم الدعجاني ؛ صبغ تعامله مع مختلف الناس ، بما وهبه الله من تواضع ، وطيب معشر ، صديق وداعم للجمعيات الخيرية ، لا يعشق الأضواء بل يتحاشاها ، إن سلكت إثره فجأ عدل مساره ، وإن واجهته كأن لم يبصرها ؛ يغير وجهته .

رجل أعمال ، اقتصادي ناجح ، لا يتحدث عن نفسه ، ولا يتطرق إلى نشاطاته البتة ، يجيد الشعر العربي العمودي الفصيح و(الشعبي) والتفعيلة ، ماهرٌ في كتابة القصة القصيرة والرواية - أديب شامل - ، المفارقة أن لغة الأرقام والاحتكام إلى العقل لم تسلب منه تباريح قلبه ، أو تفتت على عاطفته ورقة شاعريته ، وخياله الخصب . لغته العربية الخصبة لم تنافسها لغته الانجليزية التي يجيده بلكنة ريف عاصمة الضباب ، وابن منطقة الضباب والغابات والخضرة وجمال مدرجاتها ، وشلالاتها منذ كان يافعاً ، لم تلفته لندن بمصانعها وأسواق المال والمتاحف وملتقياتها الاقتصادية فإقامته في المنطقة الشرقية المنطقة الاقتصادية والصناعية الأبرز . ما انفك مثابراً على الالتصاق بموهبته ، كتب قصائد باللغة



الانجليزية وترجم قصائد له وقصصاً إلى العربية، وكذلك قصائد وقصصاً إلى الانجليزية، ولا الأدب بمختلف ضروبه وأغراضه؛ أعاق همته ومضاهه في أعماله التجارية، صداقة غريبة بين العقل والقلب ، نادراً ما تجد رجل أعمال ناجح ومهتم جداً بتنويع إصدارته الأدبية كتابه هذا جمع فيه قصائد عمودية ، وتفعيلية وشعبية -نبطية - تخاطب الروح وتقدم رسائل مجتمعية ، وعاطفية ، سلسلة غير موعظة في مفردات معجمية ، ولا رمزية مسهبة بل أسرة تقطر ألقاً ، شاكر له وقد شرفني بالتقديم لهذا الديوان ، سائلاً الله له التوفيق والسداد .

مدير عام مؤسسة الحازمي للنشر



محمد أحمد المنصور الحازمي



إِنِّي أَخْتَقُّ

فَالْعَالَمُ ضَيْقٌ،

افْتَحِي لِي قَلْبَكَ الْكَبِيرَ



مُسْتَعَذِبُ السَّفُودِ

يَا مَنْ سَأَلْتَ عَنِ الْفُؤَادِ صُويِحِبِي
إِنْ كَانَ مِنْ إِجْلَالِ حُبِّي قَدْ غَوَى...؟!
أَوْ كَانَ فِي أَحْدَاقِ حَرْفِي ذَاهِلٌ
يَخْلَعُ نِعَالَ الْخَوْفِ فِي وَادِي الْهَوَى...؟!
قَدْ كَانَ فِي نَاقُوسِ عِشْقِي رَاهِبٌ
حَتَّى تَبْتَلَ فِي عِيُونِي ... وَارْتَوَى
ثُمَّ ارْتَدَاهُ اللَّيْلُ بَعْدَ مَشَارِقِ
وَجَعُ أَصَابَ مَلَاخِطِي وَسَطَ النَّوَى
لَا وَالَّذِي خَلَقَ الثُّرَيَّا وَالْثُرَى
لَكَأَنَّهُ غَرِقُ عَلَى قَلْبِي اسْتَوَى
اسْتَعَذَبَ الْأَحْلَامَ فِي شَفْتِي كَمَا
اسْتَعَذَبَ السَّفُودُ لَحْمِي وَاكْتَوَى
هَذَا الصُّويِحِبُ يَا رَفِيقِي مَا خَلَا
مَنْ طَعْمَهُ غَيْرُ السَّقَامِ مِنَ الْجَوَى



إِمَامَةٌ عَاشِقَةٌ

قُدِّي قَمِيصِي وَابْتَغِي فِي الْقَلْبِ مِحْرَابًا لَكَ

صَلِّي عَلَيَّ وَجَعِي بِهِ وَتَبَارَكِي.. لَا تُشْرِكِي

وَخُذِي الْإِمَامَةَ دِيمَةً تَهْمِي عَلَيَّ بِمَنْسِكَ

وَعَلِي شَفِيرِ مَشَاعِرِي طُوفِي عَلَيَّ بِسِحْرِكَ

حَتَّى تَذُوبَ مَجَامِعِي فِي ضِحْكَةٍ تَاهَتْ بِكَ

وَأَعُودُ مِنْ كُلِّ سُرَى فِيكَ الْمُنَى وَلِبَعْضِكَ

إِطْلَاةٌ مِنْ شُبَّانِ الْحُبِّ

كُوَيْدٌ^(١) وَالشَّيْطَانُ صِنَوَانٌ

اغْسِلُوا أَدْرَانَكُمْ..

فَالْحُبُّ تَنْزِيلٌ بِنَا رَبَّانِي

(١) كُوَيْدٌ = فِي الْمِيثُورُولُوجِيَا الرُّومَانِيَّةِ طِفْلٌ أَعْمَى شَدِيدُ الْوَسَامَةِ يَرْمِي بِسَهْمِ الْحُبِّ لِيَقْتِنَ الْفَتَيَاتِ - سُمِّيَ مَلَكَ الْحُبِّ. كَتَبَ عَلَيْهِ شِكْسِبِيرُ سُونِيَتَاتٍ مِنْهَا سُونِيَّةُ كُوَيْدٍ وَالْمِشْعَلُ.

تَعَالِي

تَعَالِي

وَشَاءِي لَنَا الْإِنْتِشَاء
وَلَا مَا أَشَاءُ، بِأَمْرِ جَنَانِي

تَعَالِي

نَخِيلاً بِتَمْرِ الْفَضَاء
وَلَعَقَةً بَدْرِ بَطْرِفِ بَنَانِي

تَعَالِي

وَصُوبِي حِكَايَةَ عِشْقِي
كَمَاءِ السَّمَاءِ وَإِنْسِي وَجَانِي

تَعَالِي
بِرَقْصٍ يَزِفُّ الْهَوَاءَ
وَهَمْسٍ يُعَانِقُ دَفَقَ الْأَمَانِي

تَعَالِي
فُرَادَى وَجَمْعٍ غَفِيرٍ
فَصَدْرِي إِلَهِِي وَقَلْبِي زَمَانِي

وَرُوحِي
بِرَّاحٍ وَوَصْلِي دُرُوبٍ
وَتَغْرِي ثِمَارَ لِكُلِّ الْحِسَانِ

تَعَالِي
وَشَاءِي لَنَا الْإِنْتِشَاءَ
وَلَا مَا أَشَاءُ، بِأَمْرِ جَنَانِي

فِي غِيَابَاتِ الْقَمَحِ

حَبَّاتُ الْقَمَحِ عَلَى يَدِهِ
رَشَفَتْ أَزْهَارًا مِنْ فِيهِ
فِي سَبْعِ شُجُونٍ مُتَعَبَّةٍ
انْثَالَ الْمَاءُ لِسَاقِيهِ
وَالْبُئْرُ الْمَاضِي مِنْهُزِمٌ
فِي قُمْصٍ بَاتَتْ تَحْمِيهِ
وَالْقَدُّ الِ قَاتِلُ غَاوِيَةٍ
كَالْقَوْسِ يُصَارِعُ بَارِيهِ
غَابَتْ فِي رِيحٍ وَاهِيَةٍ
كَالْعَيْرِ الِ كَادَتْ تُقْصِيهِ
أَلْفَتْ عَيْنَاهُ بِلا وَجَعٍ
وَالْقَيْدُ تَجَاوَزَ قَاضِيهِ



عَلَى قَارِعَةِ الرَّحِيلِ

نَاحَ

صَوْتِي فِي شِفَاهِي

عِنْدَمَا حَانَ الرَّحِيلَا

لَا تَلُومِينِي

أَنَا.. فَضْلاً، عَلَى نَحْرِي..

وَلَا مَوْتِي قَتِيلَا

قَدْ

أَكُونُ خَيْرَ طَيْرٍ

مَاتَ فِي الدُّنْيَا عَلِيلَا

أَوْ
أَكُونُ شَرِّ فِتْنَةٍ
ذَاقَهَا الْمَوْتُ ذَلِيلًا

فَأَقْبِرْنِي
فِي ضُلُوعِكَ
كَأَبَاهِي فِيكَ جِيلًا

رَجُلٌ غَيْبِي

قَابَلْتُهَا..

هَذَا الْمَسَاءَ

فِي حَفْلَةٍ بَيْنَ السَّحَابِ

صَافِحَتُهَا..

لَكِنَّهَا طَاشَتْ يَدِي

فَبِرَّعْشَةٍ هَامَسْتُهَا:

قُولِي: "نَعَمْ"

قَالَتْ بـ *No*:

فَحَسِبْتُهَا قَالَتْ نَعَمْ

بِبِلَاهَتِي عَانَقْتُهَا

صَاحَتْ: وَجَعٌ

فِي فَرْحَتِي تَهْوِي عَلَيَّ خَصَلَاتِ شَعْرِي يَا غَيْبِي

قُلْتُ الْهُوَى قَدْ تَاهَ بِي

فَخَرَجْتُ فِي حَالِ السَّبِي

وَبِمِعْطَفِي: (رَجُلٌ غَيْبِي)

أُصْبُوْحَةُ الْأُمُوْمَةِ

صَبَاحُ الْخَيْرِ يَا أُمَّيْ
صَبَاحُ مَنْ رَحِقَ الْحُبُّ يَهْنَكُ
صَبَاحُ الْخَيْرِ يَا أَمْلِي
وَيَا سَمْعِي .. وَإِدْرَاكِي
أُنَادِيكَ أَنَا وَالْبُعْدُ فِي وَجَلٍ
لِتَأْتِي مِنِّي مِنْ حُطَامِ الْوَقْتِ ..
مِنْ رُوحِي لِتَرَعَاكَ
فَتَأْوِينَا بِلَا سَفَرٍ
عَلَى أَمَلٍ
وَتَسْبِيحَاتِ نَسَاكَ
فِيَا أُمَّيْ
يَدَاكَ النُّورُ فِي دَرْبِي
وَتَبْضِي فَوْحُ مَرَاكَ
فَهَلِّي مِنْ شَرَايِينِي
لِلْأَلْقَاكَ .. وَالْأَلْقَاكَ



مِعَادٌ فِي الْفَرَاغِ الْبِدَائِيِّ

عَلَى مِعَادِيَا (كَأُوسِ)
بِقُرْبِ فَرَاغِ مَجْلِسِكُمْ
فَهَاتِ النَّايَ مِنْ صَحْرَاءِ ذَارِيَّةِ
لِتَنْصِبَ رِحْلَتِي الْأُولَى
إِلَى (غَايَا)
إِلَى زَوْجِ
إِلَى ابْنِ
وَحَيْثُ الْكَوْنِ يُنْفَطِرُ
لِنَحْبِزِ نَبْضِ قَافِيَةٍ
سُتَلَى حَسْبَنَا آيَةٌ
وَتَبْقَى فِي جَوَارِحِنَا حِكَايَاتُ
نُدَاوِلُهَا،



بِلَا قَلَمٍ

وَلَا رَايَةٍ

وَتَهْمِي فِي مَقَابِرِنَا كَأَنوَاءِ السَّمَاوَاتِ

فَخُذْ قَدَمِي مَسَافَاتِكَ..

لِنَزْهُو فِي حُطَامِ البُعْدِ

كَطِفْلِ فِي يَدِ الدَّايَةِ

وَنُلْقِي شِعْرَنَا العَبَثِي

فَمَمْضَعُ تُوْتَةِ الأَفْرَاحِ فِي عَرْشِ لَكُمْ ثَاوِي

مَعَ العَايَا

فَهَاتِ النَّايَ يَا كَاوُسَ (١)

وَهَاتِ الكَّاسَ يَا غَايَا

(١) فِي المِيثولوجيا الإغريقيَّة، (كَاوُس) هُوَ أَوَّلُ مَخْلُوقٍ جَاءَ مِنْ عَدَمٍ، أَوْ مَا يُسَمُّونَهُ الفَرَاغَ البَدَائِيَّ. وَوُلِدَتْ لَهُ ابْنَةٌ أَسْمَاهَا (غَايَا) وَوُلِدَتْ (أُورَانُوس) ثُمَّ تَزَوَّجَتْهُ، فَهِيَ الأُمُّ وَالزَّوْجَةُ، وَخَلَقَتْ مِنْهُ آلهَةً كَثِيرَةً بَعْضُهُمْ تَجَبَّرَ وَفُتِلَ بَعْضٌ.



عَلَى ضِفَافِ الْقَصِيدِ

هُزِّي ظِلَالَكَ فِي ضِفَافِ قَصَائِدِي
لِمَخَاضِ عِشْقٍ مِنْ جُذُوعِ تَوَجُّدِي
لِتَسَاقُطِ الرُّطْبِ الْجَنِيِّ مِنَ الْغَضَى
أَتَلِي نَيْذِكَ فِي صَفَاءِ عَسْجَدِي
حَتَّى تَفِيضَ عَلَيَّ صَهِيلِ مَوَاجِعِي
آيَاتِ بَعْضِي، وَالصَّلَاةُ بِمَسْجِدِي
وَتَغِيضُ مِنْ أَعْجَازِ نَخْلِي خَمْرَةٌ
حَتَّى هِيَامِكَ، تَسْتَتِيهَا مِنْ يَدِي
وَتَفُوحُ فِي قِنْوَانِ شَهْدِكَ فَرَحَةٌ
فَيَفِيقُ فِي مِصْبَاحِ سِحْرِكَ، مَرْقَدِي



سُطُوعٌ لَا قَاعَ لَهُ

كَمَّالُ الْكُلِّ فِي بَعْضِي يَذُوبُ
وَكُلُّ الْحُسْنِ فِي وَجْهِ نُدُوبُ
أَنَا الْمَضْبُوبُ مِنْ حُسْنِ الْغَوَانِي
وَمَنْسُوجٌ عَلَى صُوفِي مُنِيبُ
يَسِيلُ النُّورُ مِنْ عَيْنِي سُطُوعًا
وَلِي فِي الْكَفِّ طَلْعٌ مُسْتَجِيبُ
وَلِي قَلْبٌ كَقَلْبِ النَّاسِ يَظْمَا
وَلَكِنْ بِسْمَتِي بُرٌّ صَيْبُ



وَلِلشُّوقِ خَطَرَاتٌ

إِذَا الشَّوْقُ عَلَى خَدِّي تَدَلَّى
وَفَاضَ مِنَ العُرُوقِ الدَّمْعُ ذُلًّا
أَهْيَمُّ عَلَى شِفَاهِكِ مِثْلَ صُوفِي
عَلَى البُرْدَيْنِ قَدْ قَامَ وَصَلَّى
مُنَاجٍ فِي التَّسَابِيحِ بَقَاءً
أَعَاقِرُ مِنْكَ ذَا الطَّيْنِ الْمُحَلَّى
وَأَسْكُبُ مَاءَ شَوْقِي فِي عِنَاقِ
يَفِيضُ عَلَى الغَيَامِ وَلَوْ تَجَلَّى

قَسِيمُ الْعُشَاقِ

لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّ فِيكَ عِيَادَتِي

لَمَرَضْتُ حِينَ قَرَنْتُ فِيكَ حَيَاتِي

وَعَرَسْتُ فِي عَيْنِي وَلَوْنِي رِعْشَةً

تَبْدُو كَمَا مَوْتِ الْعَلِيلِ الْآتِي



ذَاتُ الْقَبِ الْمُتَّسِعِ لِكُلِّ الْمُتَّعِبِينَ

مِنْ أَجْلِ عَيْنَيْكَ ..

الْكِنَائِسُ تَقْرَعُ الْأَجْرَاسَ

فِي وَقْتِ الْفَجْرِ

وَالْمَسْجِدُ الْبَاقِي بِقُرْبِ مَدِينَتِي

سَيُؤَذِّنُ فِيهِ الْحَالِمُونَ إِلَى سُوَيْعَاتِ الْأَصِيلِ

مِنْ أَجْلِ عَيْنَيْكَ ..

النَّهَازُ كصَاحِبِ الْبِقَالَةِ

حَتَّمَا سَيَنْتَشِيانِ فِي الْعَصْرِ الْجَدِيدِ ..

وَيَهْتَفُ الْجُمْهُورُ بِاسْمِكَ يَا هَنَاءُ^(١)

(١) قَصِيدَةٌ فِي الذِّكْرِ هَنَاءُ إِبرَاهِيمَ الدَّعْجَانِي، اسْتِشَارِيَّةُ الْبَاطِنَةِ وَالرُّومَاتِيزْمِ، لِتَوَاصُلِ الشُّكْرِ وَالْعِرْفَانِ وَالِدُّعَاءِ مِنْ كُلِّ مَرَضَاهَا، حَيْثُ اعْتَبِرَتْ كِبَرَاءُهُمْ آبَاءً وَصِغَارُهُمْ إِخْوَةً.

أَجْمَلُ النِّسَاءِ

كَيْ تَكُونِي أَجْمَلَ النِّسَاءِ..

لَيْسَ فِي مَدَائِنِ الْعُشَّاقِ..

أَوْ سُفُوحِ عِطَارَةِ الْكَادِي وَحَسْبُ

بَلْ عَلَى كُلِّ انْبِلَاجٍ يَسْتَدِيرُ كَالرَّبِيعِ فِي عُيُونِ تَلْمَحُكَ..

ارْتَدِينِي فِي دِمَاكِ «خَاتَمِ الْعُشَّاقِ»



بُكَاءُ الْيَاسَمِينِ

يَا بُكَاءَ الْيَاسَمِينِ

هَلْ عَزَفًا بِالْحَيْنِ

فِي لِيَالِنَا عَذَابَاتُ السِّنِينِ

نَجْمَعُ الْمَوْتَ الْعَنِيدَ فِي مَوَاسِمِ الْقَمْحِ

فِي شَوَالَاتِ الطَّحِينِ

نَشْرَبُ الْيَبَّاسَ حَتَّى نَسْتَكِينِ

يَا بُكَاءَ الْيَاسَمِينِ

اهْدِنَا بَحْرَ الدُّمُوعِ ..

كَيْ نُحَارِبَ الْوَسَاوِسَ الَّتِي عَاثَتْ بِهَا

شَيْطَانَهُ كَانَتْ بِنَا سِجْنًا مَكِينِ

الهُرُوبُ إِلَى صَدْرِ عَاشِقٍ

اَسْتَهَيْتُ أَنْ أُقْبَلَ الْمَسَافَةَ الَّتِي بَيْنَ الْعُيُونِ الْجَافِلَاتِ ..

لَكِنَّ الْهَوَى اسْتَدَارَ ضِدَّ رَغْبَاتِي ..

فَتَرَكْتُ الطَّرِيقَ الْمُنْزَوِي عِنْدَ الشَّفَتَيْنِ الْمُقْوَسَتَيْنِ ..

هَارِبًا إِلَى سُفُوحِ صَدْرِكَ الْمُبَلَّلِ .



قَدْ لَا تَبْدُو هَزِيمَةً

يَسْكُنُ الْجَفَافُ قَلْبِي

غَيْرَ أَبِيهِ بِسَطْوَةِ الْحَيَاةِ

غَيْرَ مُهْتَمِّ بِشَيْءٍ مِنْ مَزَامِيرِ الصَّفَاءِ

رُبَّمَا هَذَا فِطَامُ مَاءِ شِعْرِي

أَوْ تَحَدُّ لِلْمَشَاعِرِ الَّتِي لَمْ تُبْرِ إِغْرَاءَ النَّسَاءِ

أُغْنِيَةُ سَمَرٍ (شُعْبِي)

قُومُوا قُومُوا يَا سُمَّارِي غَنُّوا بَعْضًا مِنْ أَشْعَارِي
قُومُوا غَنُّوا وَهَنُّوا النَّاسَ

خَلُّوا الْعَالَمَ تَسْرَحَ تَمْرَحَ تَجْنِي شَدَاهَا مِنْ أَزْهَارِي
تَزْرَعُ بَهْجَةً مِنْ إِحْسَاسِ

تَزْهُو أَلْقَا فِي الْأَنْوَارِ تَكْتُبُ بَحْرًا مِنْ تَذْكَارِ
تَنْفُضُ عَنْهَا غُبَارَ الْيَاسِ

قُومُوا قُومُوا يَا سُمَّارِي غَنُّوا بَعْضًا مِنْ أَشْعَارِي
قُومُوا غَنُّوا وَهَنُّوا النَّاسَ



خُطْبَةُ زَعِيمٍ مُقَاوِمٍ

لَا تَيَاسُوْا..

سَاحُوضُ حَرْبًا فِي الْعَدِ أَوْ بَعْدَ عَدٍ

فِي لَحْظَةٍ قَبْلَ الْقِيَامَةِ

فَذَا وَعَدٌ، وَلَيْسَ كَمِثْلِهِ وَعَدٌ

لَا تَيَاسُوْا..

سَاجِزُ رَأْسِ عَدُوِّنَا ذَاكَ الَّذِي قَتَلَ الطُّفُولَةَ أَمْسَ

وَنَهَبَ أَرْضَنَا وَأَطْفَأَ الشَّمْسَ

لَا تَيَاسُوْا..

وَتَمَسَّحُوا فِي الْقَدَمِ الْيُمْنَى، فَكَلِّي يَمِينِ،

صَلُّوا عَلَيَّ فَخَامَتِي، صَلَاةَ الْمُؤْمِنِينَ

وَادْعُوا عَلَيَّ كُلَّ الْمُتَاجِرِينَ وَالْأَجْرَاءِ

بَاعُوا الْقَصِيَّةَ إِلَى دَكَكَيْنِ الْهُرَاءِ
بَاعُوا فَلَسْطِينَ، بَاعُوا فَلَسْطِينَ، بَاعُوا فَلَسْطِينَ

لَا تَيَاسُوا..

فَأَنَا مُقَاوِمَةٌ وَلَا غَيْرِي لَهَا،

أَنَا قَوِيٌّ أَمِينٌ

سَأْرِيقُ دَمَ الْأَعْدَاءِ هُنَا، وَهُنَاكَ أَرْمِي الْجَثَامِينَ

لَا تَيَاسُوا..

أَبَدًا فَقَدْ حَانَ الْقِطَافُ.. الْيَوْمَ حَانَ

فَجَهَّزُوا الْأَكْفَانَ.. لِأُحَقِّقَ نَصْرًا مُبِينًا

سَأَطْهَرُكُمْ.. سَأَطْهَرُكُمْ تَطْهِيرًا... مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ

وَكُلِّ أَوْسَاحِ الدُّنْيَا، مِنْ مَالٍ.. أَوْ بَيْتٍ.. أَوْ تَرَانِيمٍ



لَا تَيَاسُوا..

وَعُدُّوا مَعِيَ: كَيْ نَهْزِمَ عَدَوَّنَا اللَّعِينِ
أَوَّلًا أُبَيْدُ مَدِينَةَ الْمُعْتَرِضِينَ
وَتَانِيًا أُبَيْدُ مَدِينَةَ الْمُحَنِّطِينَ
وَتَالِثًا أُفَجِّرُ الْقُبُورَ الطَّامِحَةَ فِي السَّمَاءِ
وَرَابِعًا أُفَجِّرُ الْمَنَارَاتِ كَيْ لَا تَحْجُبَ الْفَضَاءَ

وَخَامِسًا

وَسَادِسًا

وَسَابِعًا

وَتَامِنًا

وَتَاسِعًا

وَعَاشِرًا، سَأُشْرِدُ مِنْكُمْ الْمَلَائِينَ

لَا تَيْأَسُوا..

جَيْشِكُمُ الْعَظِيمُ فِي كُلِّ مَكَانٍ فِي الْبِلَادِ

يُخْصِي رُؤُوسًا لِلْعِتَادِ

يَخْصِي رِجَالًا لِلْجِهَادِ

يَحْشُو الرِّصَاصَ فِي أَعْيُنِ الْأَطْفَالِ

مَلِئُونَ طِفْلَ بَلِّ مَلَائِينَ مِنَ الْأَطْفَالِ

كَيْ نَصْرَعَ الْعَدُوَّ فِي الصَّحْرَاءِ وَفِي الْأَدْغَالِ

وَجَمَاجِمِ الشَّعْبِ الْعَظِيمِ سَتُضِيئُ لِي بَيْتَ الْعَنْكَبُوتِ

فَلْيَتَقَبَّلِ اللَّهُ مِنِّي - الْقَرَابِينِ



عَاشُورُ حُسَيْنِي

وَلِلْحُسَيْنِ آهَةٌ فِي دَمِي
وَرِعْشَةٌ وَحُرْقَةٌ فِي فَمِي
وَفِي عِنَاقِ رُوحِهِ.. قُبْلَةٌ
تُضِيءُ فِي مُطْلَعِي، أَنْجُمِي
وَإِنْ بَلَّتْ مَشَاعِرِي.. نَحْوَهُ
وَجَدَّهُ فَحَضُّرُوا مَا تَمِي

لَطْمٌ فِي وَجْهِ الْخِلَافِ

يَعُودُ

الْجَهْلُ مُسْتَلًّا عَصَاهُ

لِيَضْرِبَ فِي مَجَاهِيلِ سِوَاهُ

فَلَطْمٌ

غَاشِمٌ لَيْسَ بِدِينٍ

وَعِزُّ حُسَيْنٍ عَنِ ذَاكَ، أَرَاهُ

حُسَيْنٌ

فِي جَنَانٍ عِنْدَ رَبِّي

شَهِيدٌ مِنْ أَزَاهِيرِ لِيَوَاهُ

وَكَوْثُرٌ

قَدْ أَصَابَتْ مِنْهُ وَصَلًا

فَشُرْبٌ مِنْ رَحِيقِ ذَاقَ فَاهُ

عَبَسِيَّاتُ (١)

سَأَكْتُبُ

فِيكَ شِعْرًا مِنْ حِجَارَةٍ،

وَأَمْكُثُ حَوْلَ ظِلِّكَ قَاتِلِ الطَّائِفِينَ بِهِ

وَلَيْسَ أَجَلٌ مِنْ مَوْتِي إِلَيْكَ

(١) حَصَاةُ النَّصْلَةِ: مَكَانٌ لِقَاءِ عَتْرَةَ بْنِ شَدَّادِ الْعَبْسِيِّ بِمَحْبُوبَتِهِ وَابْنَةِ عَمِّهِ عَبْلَةَ الَّتِي هَامَ بِهَا عَشْقًا. فَهَذِهِ الْمَنْطِقَةُ هِيَ دِيَارُ بَنِي عَبْسٍ قَدِيمًا، تَقَعُ شِمَالُ مُحَافَظَةِ عُيُونِ الْجَوَّاءِ وَفِي الطَّرْفِ الشَّمَالِيِّ لِبَلَدَةِ غَافٍ — الْجَوَّاءِ شِمَالِ غَرْبِ بَرِيدَةَ.

دَرُوشُ لُوزِكَ الْعَرَبِ

مُدُّ عَادَرَ الزَّيْتُونُ بَاحَاتِ الشُّعْرِ

مَا عَادَ فِي الْبِلَادِ مَنْ يَهْوَى الْمَطْرَ

لَا خُبْرَ أُمَّ ..

وَلَا نَخِيلَ ..

وَلَا غَابَاتٌ وَلَا سَحْرَ

آهَ فِيَا لُوزِكَ الْعَرَبِ ..

لَمَّا بَكَيْتَ التِّيَةَ الْعَظِيمَ

حَوْلَ الطَّرْبِ ..

وَعَابَاتِ السَّمْرِ

لَمْ يَكُنِ الْمَاءُ يَفُورُ فِي الْقَرَبِ

وَلَا مَنْ يَسْتَحِقُّ التُّفَّاحَ



فِي إِغْلَاقِ كُورُونَا

سَلَامٌ بِالْإِشَارَةِ فِي التَّلَاقِي
وَتَرْتِيلُ «بِعَضْرِ» فِي الْفِرَاقِ
أَغِيثُوا النَّفْسَ وَالْأَمْصَارَ مِنْهُ
وَبَاءٌ كَادَ يَضْرِبُ فِي التَّرَاقِي
سَيَكْفِينَا التَّبَاعُدُ فِي صُفُوفِ
مِنَ الْعَدُوِّ وَمِنْ غَيْرِ انْغِلَاقِ



بِلَادِ الْخَيْرِ

سَلِ التَّارِيخَ عَن بَلَدٍ تُشَاطِرُنَا
مَبَاهِجُهَا، وَتُخْفِي حَزَنَهَا عَنَّا
تُصُونُ حَقِيقَةَ الْإِنْسَانِ فِي أَلْقِ
وَحَقُّ الْحَقِّ لَا يَظْمَأُ لَنَا سِنًا
وَفِي جِدِّ الرَّجَالِ تَقُومُ فِي عِزِّ
إِلَى عِزِّ تَنَادِينَا لِكَيْلَا تُبَكِّنَا عَيْنَا
تُخَفِّفُ ضَمِيمَ إِخْوَانٍ وَجِيرَانَ
بِأَعْلَى مَا يُرَضِّيهِمْ، بِبِلَا مِنَّةٍ
تُعَالِجُ فِي مَوَاجِعِهِمْ بِإِذْنِ اللَّهِ
دِيدْنُهَا: فَإِنْ أُذُوا فَلَائِكُنَا
وَلَا يَهِنُوا إِلَيَّ «حُمُرٍ» تُسَاوِمُهُمْ
عَلَى دِينٍ، وَدُنْيَا تَتَّبِعِي حَزْنَا



خُمَاسِيَّةٌ وَجِهَكَ الْجُورِي

كُلَّمَا

التَّفَّتْ مِنْ صَوْبِ
لَفَّتِ الدُّنْيَا إِلَى وَجْهِكَ

لَكَأَنَّ

الْكُونُ قَدْ خُلِقَ
نُورٌ شَفَّ مِنْ فُلُوكِكَ

وَكَأَنَّ

الشَّمْسُ مِسْكُونَةٌ
بِبَعْضِ التَّبَرِّ مِنْ شَعْرِكَ

وَكَأَنَّ
الْعِشْقَ مِنْ مَوْجِ
بِخْرِ الطُّهْرِ فِي قَلْبِكَ

وَأَنِّي
مِنْكَ مَبْثُوثٌ
كَوَرِدِ تَاهَ فِي ثَوْبِكَ!

فَدِيرِي
وَجْهَكَ الْكَوْنِي
إِلَى دَرَبٍ بِهِ وَصَلِكَ

نَسَائِمُ بَحِيرَةِ الْبَجَعِ

تَعَالِي

فِي دُمُوعِ الْبَجَعِ الْبَاكِي
عَلَى طَرَفِ الْبَحِيرَةِ

خُذِي

نِصْفِي وَحَارِبِي الطَّوَاغِيَتِ
وَعُودِي بِالْإِنْتِصَارِ
إِلَى حَنَائِي قَلْبِي الْمَهْزُومِ

إِلَى تِلْكَ الَّتِي مِنْ!!

قَدَمَايَ تَلْتَهُمُ الطَّرِيقَ إِلَيْكَ
لِزَمَانِكَ الْمَاشِي إِلَى صَدْعِ عَصِيفُ
أَتِيكَ فِي هَلَعِ الصِّفَاتِ
وَتُوبِ رَاعِ آسِرٍ..
وَلَطِيفُ
كَالْأَنْبِيَاءِ أَهَاجِرُ الْوَاحَاتِ
فَرَسَالَتِي قَصْفُ الْخَرِيفِ
وَإِشَاعَةُ الْحُبِّ الشَّفِيفِ إِلَى رِضَاكَ



مُغْتَالُونَ فِي عَالَمِ الضَّيْمِ

أَجْرِي إِلَيْكَ .. بِلَا قَدَمٍ

وَبِلَا رَأْسٍ

وَسَأَرَتَوِي الرَّصَاصَ الَّذِي سَيُدَاهِمُ الْيَوْمَ الْجَدِيدَ

وَلَنْ أُغَادِرَ مِنْ ثِيَابِي قَبْلَمَا يَخْتِمَ فَمِي أَذْكَارَ تَضْحِيَّتِي لَكَ

عُيُونٌ فِي بُؤْسِ الظَّالِمِ

لَا وَالَّتِي تَسْعَى إِلَيْهَا عَبْرَتِي

سَاعُودٌ مِنْ بُؤْسِ الظَّالِمِ، عِيُونُ

وَأَحْيَقُ مَكْرًا بِالْفُؤَادِ وَصَحْبِهِ

حَتَّى يُفُورَ بِسَاحِي المَجْنُونِ

فَأَهِيْمُ فِي عِطْرِ يُلَاطِفُ بُرْدَتِي

مِنْ صَدْرِ «لَيْلَى» حَيْثُ الهَوَى مَدْفُونُ



حَدِيثٌ مُسْنَدٌ فِي رُؤْيَاكَ

إِنِّي أَرَاكَ وَلَا أَرَى إِلَّاكَ
وَأَرَى حَيَاتِي نَفْحَةً بِشْرَاكَ
وَأَرَى الْبَرَاءَةَ مُصْحَفًا مِنْ نُورِ
يَتْلُوهُ مِنْ خَلْفِ اللَّثَامِ حَيَاكَ
وَسَنَا السَّمَاخَةَ فِي عِيُونِكَ غَابَ
مَطْرِيَّةٌ مِنْهَا يُفُوحُ رِضَاكَ
وَلِنُورِكَ الْمَسْفُوحِ فِي تَذْكَارِي
سَفَرٌ طَوِيلٌ يَتَشَيُّ بِخُطَاكَ
أَذْرِي بِطَيْفِكَ شَهْوَةً لِلِقَائِي
وَاطْوِي عَلَى أَدْنَائِي مِنْ أَقْصَاكَ
لِيَفِيضَ مِنْ أَوْجَاعِي التَّرْتِيلاً
وَيَزِمِزِمُ الدَّمْعَاتِ فِي مَسْعَاكَ



كُونِي لَنَا صَوْتَ الْوُجُودِ، وَهَزِي
نَخْلًا مِنْ الْعُشَّاقِ وَالنُّسَّاكِ
إِنِّي عَلَى يَيْسِ الْحَيَاةِ مُتَيِّمٌ
وَعَلَى الْكُهُولَةِ أَنْتَشِي بِغَنَّاكِ
وَأَنَا عَلَى رَجْعِ الْجِهَاتِ مُشْتَتٌ
خَلْفَ الزَّمَانِ الْمُخْتَفِي بِحِمَاكِ
أَرْجُو النُّجُومَ أَنْ تَمُدَّ بظِلِّهَا
حَتَّى عَلَى صَلَوَاتِهَا أَلْقَاكِ
فَمَعَاذَ رَبِّي أَنْ أُغِيبَ لِسَاعَةَ
لَوْلَاكِ لَمْ يَكُنِ الْهَوَى لَوْلَاكِ



شكوى على خطي امرئ قيس

فِي مَغْرِبِ الْأَرْضِ الْبَعِيدَةِ عَنْ هُنَا
كَانَتْ حِكَايَةُ صَاحِبِ الدِّ «سَقَطِ اللَّوَى»
«أُمُّ الْحُوَيْرِثِ» قَدْ سَقَتْ جَنَابَتَهُ
بِمَاءِ سِحْرِ مَنْ عَقِيقِي فَاتَّوَى
وَتَمَايَلْتُ بِهِ فِي غَيْطٍ أَيْضِ
حَتَّى اسْتَهَامَ مِنَ الْمَفَاتِنِ وَارْتَوَى
قَالَ الصَّدِيقُ حِكَايَتِي مَلْعُونَةٌ
فِيهَا الشَّقَاءُ بِحَجْمِ خَوْفٍ فِي طَوَى
فَتَرَكْتُ نَعْلِي عِنْدَ أَهْلِي بُرْهَةً
وَوَجَدْتَنِي فَوْقَ الْغَمَامِ كَمَا الْهُوَا
أَزْجِي عَلَى قَلْبِ الرَّبِيعِ قَصِيدَتِي
وَأَهِيمُ فِي كُلِّ الْمَوَاسِمِ كَالدُّمَى
ذِيكَ اللَّيَالِي خَلْفَ أَحْدَاقِ الضَّنَى
نَمْشِي جُمُوعًا نَحْتَسِي فَوْحَ الْغَنَا



صِرْنَا وَوُقُوفًا فِي طَرِيقِ شَائِكِ
نَشْرِي الدَّمِي «دِيمًا» عَلَى عَزْفِ الدَّمَا
مَرَّتْ عَلَيْنَا بِالنَّسِيمِ الـ «زَهْرَةَ»
تَمْشِي كَمَا طَيْرٌ يُزْقِرُقُ فِي السَّمَاءِ
قَالَتْ سَلَامًا يَا أَحِبَّةَ مَشْعَرِي
وَرَخَتْ لِثَامِ الْمُصْطَفَيْنِ عَنِ اللَّمَى
صَاحَ الْجَلِيدُ لِأَيِّ صَدْرٍ أَنْتَمِي
ذَاتَ الْيَمِينِ كَمَا الشَّمَالِ مُرْمَرًا
وَقَضَّتْ عُيُونَ الْعَاشِقِينَ تَلَهُهَا
تَسْتَجِدِي الرِّيحَ الْهَوَى.. أَيْنَ الْهَوَى؟
نُْمَسِي وَنُضْبِحُ فِي جَلَالَةِ جِيدِهَا
هَمْسًا يُذِيبُ التَّمْرَ فِي قَلْبِ النَّوَى
وَلِضْوَعِهَا كَادَتْ مَرَآكِبُ صُحْبَتِي
تَسْتَوْدِعُ الْأَبْصَارَ فِي وَسْطِ الْعَمَى
أَمَّا أَنَا، رَاحَ الْعَمَى يَطْغَى عَلَيَّ
قَلْبِي فَلَا جِسْمِي عَرَفْتُ وَلَا أَنَا



أَرْتَعَادُ اللَّقَاءِ

كُلَّمَا لَمَحْتُ عَيْنَيْكَ الْمَهْرُورَةَ نَحْوِي مِنْ نُقُوبِ الْبَاذِخَاتِ

أَرْتَجِيكَ بِالْقَصَائِدِ الْحَزِينَةِ

وَالْقَهْوَةَ بِاللُّوزِ الْمُمَلَّحِ تُعَانِقُ شِفَاهِي

أَزُّمُ الْكَلَامَ حَتَّى لَا يُبَارِكَ الْهَوَاءُ

أَرْفَعُ الْعِقَالَ عَنْ عَيْنِي حَتَّى لَا يُشَاغِبَ اللَّقَاءُ... حِينَهَا فَقَطُّ

يُدَاهِمُ السُّعَالَ فَرَحَتِي

وَيَسْقُطُ الدُّخَانُ مِنْ يَدَيَّ خَلْفَ طَيْفٍ يَخْتَبِئُ فِي وُضُوكِ

لَا تُغْضِبِينِي

لَا تُغْضِبِينِي فَهَذَا الْخَوْفُ يَخْنُقُنِي
وَالْحُزْنُ يَطْوِينِي وَالْبُؤْسُ وَالْأَلَمُ
مَا كُنْتُ فِي قَدْرِي فَرَضًا عَلَيَّ فَرَضِي
مُنْذُ صَابَنِي الْكَدُّ وَالْأَسْقَامُ تَضْطَرُّمُ
لَا شَيْءٌ يُؤْوِينِي حَتَّى أَلُودَ بِهِ
إِلَّا الظَّلَامُ عَلَيَّ إِعْصَارِكِ النَّهْمِ
ضَجَّتْ بِبُوصَلَّتِي مِنْ فَجَعَتِي شَفْتِي
تَبْغِي كَلَامًا فِي أَحْشَائِهِ النَّدَمُ
عَزَّ الْكَلَامُ وَعَزَّتْ دَمْعَتِي مَلْحًا
حَتَّى تَقَطَّعَ مِنِّي الصَّوْتُ وَالنَّسَمُ
فَكُلُّ أَحْوَالِي مِنْ غُرْبَةٍ نُسِجَتْ
كَيْ لَا تُوَارِينِي أَرْضٌ وَلَا أُكْمُ



حَكِيمُ سَبْتِ الْعَالِيَا (١)

لَوْ كَانَ لِلْأَرْضِ فَمٌّ
لَرَوْتَ نَدَى مَمْشَاهُ
وَيَاسَةَ الْقَيْظِ الَّذِي
أَدَمْتُ بِهِ قَدَمَاهُ
مِنْ أَجْلِ بَارِقَةِ الْهُدَى
رَكِبَ النَّوَى.. وَعَالَاهُ
لِيُجِيبَ فِي سَبْتِ الْعَالَا
صَلَوَاتٍ مَنْ نَادَاهُ
جَمَعَ الشَّتَاتِ بِحُبِّهِ
وَذَرَى لَهُ أَشْبَاهُ
تَعَبَ الطَّرِيقُ لِمَشْيِهِ
وَرَفَاقُهُ.. إِلَّا هُوَ

(١) الشَّيْخُ عَبْدُ الْعَزِيزِ الدَّعْجَانِي رَحِمَهُ اللَّهُ - سبت العاليا محافظة سعودية

لَكِنَّمَا غَيِّمُ الرِّدَى
أَشْتَأُقُ أَنْ يَلْقَاهُ
وَلِمِثْلِهِ بَكَّتِ السَّمَا
حَتَّى الثَّرَى.. فَ بَكَاهُ

سُقُوطٌ عَلَى حَافَةِ الْحَيَاةِ (١)

فِي رُقْعِ الْحَدَبِ الْمَجِيدِ كَرَامَةً
غَزَلْتُ سَمَاحَةَ أَهْلِهَا الشُّجْعَانَ
وَمَنَاقِبُ الْأَجْدَادِ فِي عَرَصَاتِهَا
تِلْكَ الَّتِي «خُبِزَتْ» مِنَ الْإِيمَانِ
وَأَشَاعَتِ الْحُبَّ الْجَمِيلَ طَهَارَةً
كَهْطُولِ غَيْثِ الصَّيْفِ فِي الْأَكْوَانِ
أَضْفَتُ عَلَى مَمْشَى الصَّلَاةِ غَمَامَةً
بِصَلَابَةِ الْأُورَاقِ فِي الْأَغْصَانِ
وَعَلَى الْقُلُوبِ السَّارِحَاتِ مِنَ الْهَوَى
أَجَلْتُ صَهِيلاً وَارْتَجَاعَ أَغَانِي
يَا «حَسْفَتِي» رَاحَ الْفُؤَادُ يُعُودُهَا
يَحْكِي لَهَا تَارِيخَهُ الْإِنْسَانِي

(١) رُقْعَةُ الْحَدَبِ: شَجَرَةٌ مُعَمَّرَةٌ سَقَطَتْ فِي عَامِ ٢٠١٩ فِي مَحَافِظَةِ الْبَاحَةِ، الْمَمْلَكَةُ الْعَرَبِيَّةُ السُّعُودِيَّةُ. «حَسْفَتِي» عَامِيَّةٌ، يَرَادُ بِهَا النَّدَمُ.



لَكِنَّمَا الْمَوْتُ الَّذِي يَمْضِي عَلَيَّ
كُلُّ الْحَيَاةِ بِلَحْظَةٍ وَثَوَانِي
أَلْقَى إِلَيْهَا بُرْدَهُ فَتَفَلَّقَتْ
فِي وَحْشَةٍ فَاضَتْ عَلَيَّ الْأَحْزَانِ
وَتَوَكَّأَتْ أَرْضَ الْجَلَالَةِ لَيْلَةً
فَعَدَّتْ بِمَاضٍ هَامٍ فِيهِ جَنَانِي

رَحْلَةٌ فِي ضَمِيرِ مَا!

هَاتِي يَدَيْكَ لِكَيْ نُسَافِرَ فِي الْجِهَاتِ
كَيْ نُشْرِبَ الْأَفْلَاكَ مِنْ عِشْقِ الْفُرَاتِ
وَنَذُوبَ فِي حُلْمٍ عَلَى سَفْحِ الْغُيُومِ
وَنُجَازِبُ الْأَمَالَ فِي رَشْفِ الْحَيَاةِ
نُمْسِي وَنُصْبِحُ فِي نَوَامِيسِ الرَّفَاءِ
فِيغِيضُ فِي بئرِ النَّوَى حَقْدُ الْوُشَاةِ
وَنُبَادِلُ الضَّحَكَاتِ وَالْأَعْرَاسَ حَتَّى
... فِي عِيُونِ الْعَائِلِينَ مِنَ الْحُفَاةِ



تَطَوَّافٌ عَلَى الشُّعْرِ

وَحِينَ
أَرَاكَ تَطُوفِي بِشِعْرِي
سَأُفْتِسُّ قَلْبِي إِلَيْكَ وَعُمْرِي

أُغْنِي
«التَّبَاتَ» «نَبَاتَ» الْأَمِيرَةَ
وَوَسْطَ الْحَكَايَا أَبُوحُ بَسْرِي

وَأَخْتِمُ
رِوَايَةَ «عَبْلَةَ» وَ«عَنْتَرَ»
بِهَلْ غَادَرَ الشُّعْرَاءُ... وَأَسْرِي



بَيْنَ يَدَيِ الْعَشِقِ

وَعَدَوْتُ كَالْفِنْجَانِ فِي يَدِهَا
يَلْتَاعُ مِنْ رَقَصَاتِ مِعْصِمِهَا
تُدْنِيهِ حَتَّى تُغْرِهَا وَلَهَا
تُطْفِئِهِ فِي أَطْرَافِ مَبْسِمِهَا
تُرْخِيهِ حَتَّى خَضِرَهَا يَلْهُو
فِي صَدْرِهَا مَغْنَى يُمَوِّسِقُهَا
فَتَمُورُ بِي الدُّنْيَا عَلَى شَغْفٍ
وَأَعْوُدُ لِلْمِخْيَالِ أَرْسُمُهَا
وَتَنَائِرَ الْأَهَاتِ فِي جَسَدِي
لِتَشَبَّ فِي رُوحِي وَتَحْمِسُهَا



هُرُوبُ

حَمَلْتُ حَقِيبَتِي،

وَتَرَكْتُ قَلْبِي عِنْدَهَا حَتَّى تُرَاقِصَهُ عَلَى السَّلْسَا وَفِي أَطْرَافِ
عَيْنَيْهَا وَحِينَ بَدَى النَّهَارُ يُغَازِلُ الذُّكْرَى، تَمَادَتْ صُورَتِي
الْقَاسِيَةَ فِي مِخْيَالِهَا كَيْمَا خِيَانَةَ «رَسْبَوَاتَيْنِ»، فَلَمْ أَجِدْ
عِبَاءَتَهَا وَلَا ثُوبِي الَّذِي خَاطَتْهُ لِي ذَاكَ الْمَسَاءَ



وُجُوهٌ وَمَرَايَاتُ

ذَرَّاتُ الْمَاءِ فِي فَيْكَ تُصَلِّكَ
وَتَسُجُّ أَجْمَلَ الْأَحْلَامِ مِنْ شَفَتِكَ
وَمِنْ كُلِّ الْمَرَايَاتِ تُنَادِيكَ
لِتُنَبِّكَ عَصَافِيرًا نُعَاقِرُ صَوْتَهَا فَرَحًا
كَمَا ظِلٌّ عَلَى شَمْسِ الضُّحَى فِيكَ
وَتَطْوِي فِي ضَمَاكَ ثُمَالَةَ الْخَوْفِ الْعَقُورِ
لِيُصْحَى الْمَاءُ فِي فَيْكَ
طُقُوسُ الصَّوْمِ بِالْأَسْمَاءِ تُنَبِّكَ
ثُمَالَةَ حُزْنِنَا كَأَنَّكَ تُحَاصِرُنِي
وَرَجْفَةَ قَلْبِي الْمَلْهُوفِ تُدْنِيكَ
فَهَازِي الشَّمْسُ تَسْأَلُنِي،
بِذَاتِ ضُحَى
أَأَنْتَ هُنَا لِتَبْتَلِعَ الظَّلَامَ ظَمًا

قَدَيْسًا فِي التَّرَاتِيلِ تُعَاقِرُنِي لِأَرْقِيكَ
فَقُلْتُ نَعَمْ
سَأَرْقِيكَ..
وَمَا فِيكَ
سَأَرْقِيكَ.. فَمِنْ صَدْرِي إِلَىٰ فِيكَ

فِي مَاهِيَةِ الزَّمَانِ

لَوْ كُنْتَ تَعْلَمُ مَا الزَّمَانُ لَمَا
قَارَنْتَ بَيْنَ الطُّوْلِ وَالْقُصْرِ
إِنَّ الزَّمَانَ تَفَاعُلٌ فِي عُمُقٍ..
النَّفْسِ، لَا فِي الْعَقْلِ... لَوْ تَذَرِي؟!
هُوَ قِيَمَةٌ صَفْرِيَّةٌ فِينَا
نُرْقَمُ لَهَا حَسَبَ الَّذِي يُسْرِي
مَا الْيَوْمُ سَاعَاتٌ وَلَا أَجْزَاؤُهَا
تَقْسِيمَةٌ نَخْتَارُهَا بِالْقَدْرِ
فَلِطُولِ وَقْتِ الْحُزَنِ تَفْسِيرٌ
إِذْ تُمَعِنُ التَّرْمِيمَنَ بِالْفِكْرِ
وَلِقُصْرِهِ أَسْبَابٌ مِنْ شَغَفٍ
كَأَلَيْتِهَا عَنْ كُلِّ مَا يَجْرِي



وَرَحِيلُهُ لَا رَجْعَةَ فِيهِ
أَوْ وَقْفَةً مِنْ أَجْلِ مَا يَطْرِي
هُوَ فِي الْأَرْضِ اسْتَوَى رَقَمًا
مُتَعَايِرٌ بِالشَّمْسِ وَالْبَدْرِ
لَكِنَّهُ مُتَخَالِفٌ عَدًّا
فَالنَّجْمُ غَيْرُ الْكَوْكَبِ الدَّرِّي
وَعَوَالِمٌ لَمْ نَعْرِفْ شَيْئًا
عَنْ كُلِّهَا، أَوْ جُزْءِهَا الدَّرِّي
نَعْدُو كَمَا الدُّنْيَا إِلَى أَجَلٍ
خَلَفَ الْوَرَى فِي مَوَكِبِ سِرِّي
فَلِكُلِّ مَخْلُوقٍ أَوَاقِيْتُ
مَعْدُودَةٌ الْأَنْفَاسِ لِلصَّفْرِ



حَتَّى الْحُبِّ لَا يُنْصَفُ الْفُقَرَاءُ

أَنَا لَا أُسَاوِيهِ فِي جَيْبِكَ
وَلَا فِي حُقُوقِ الْإِبْتِسَامِ إِلَى الْفَارِهِينُ
وَلَا فِي عِيُونِ النَّسَاءِ مِنَ الْيَاسَمِينِ
أَنَا لَسْتُ مِثْلَهُ فَطُ
فَلَيْسَ يُشْبِهُنِي فِي الْبُكَاءِ
وَلَا فِي الْمَشْيِ حَافِيًا
أَنَا شَاعِرٌ صَادِقٌ عَاشِقٌ لِلْأَنْتِيَاءِ
بِدُونِ عُنَوَانٍ
قِيلَتْ: فِي أُمِّ لَيْبِيَّةٍ تَحُثُّ ابْنَهَا الصَّغِيرَ عَلَى طَرْدِ الْمُحْتَلِّ
الْتُرْكِيِّ
أَيْتَهَا الْأُمُّ الْأَصِيلَةَ
لَا وَلَنْ يَنْتَصِرَ الْأَعْرَابُ
طَالَمَا تَقُودِينَ الْمَعَارِكُ
أَنْتِ فِينَا،
لَيْسَ تَارِيخًا مِنَ الْحَنَانِ فِي رُجُولَةِ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ
بَلْ هَزِيمَةٌ تَغِيظُ الْأَشْقِيَاءَ
فَلَكَ التَّحِيَّةُ يَا أُمَّ الرُّجُولَةِ

دُعُونِي وَرَبِّي

دُعُونِي وَهَمِّي أَنُجِّي السَّمَاءَ

فَرَبِّي كَرِيمٌ عَظِيمٌ الْعَطَاءَ

يُشَافِي الْعَلِيلَ وَيُغْنِي الْفَقِيرَ

وَيَهْدِي الضَّلِيلَ مَتَى مَا يَشَاءُ

فَبَعْضُ الدُّعَاءِ يُصِيبُ السُّؤَالَ

وَبَعْضٌ يَحِيقُ بِسُوءِ الْقَضَاءِ

فَسُبْحَانَكَ اللَّهُ أَنْتَ النَّجَاءُ

سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبٌ الدُّعَاءِ



هي

فُتِنَ

الْمَسَاءُ بِهَمْسَةٍ مِنْ عَيْنِهَا
وَتَجَلَّتِ الْأَقْمَارُ بَعْدَ سُكُونِ

فَتَصَافَحَتْ

مُدُنُ الْكَلَامِ وَرِقَّتِي
وَبُحُورُ شِعْرِي وَارْتِقَاءُ جُنُونِي

نَازَلْتُ

كُلَّ الْمُوجِعَاتِ لِمَسْمَعِي
وَبَنَاتِ عَيْنِي وَانْجِزَارَ فُنُونِي

كِي

تَسْتَوِي فِي مُهْجَتِي بِغِيَامِهَا
فِي مَوْسِمِ الْإِهْطَالِ بِالْمَكْنُونِ

المُحْتَلُونَ

حَامَتِ الْكِلَابُ فِي شَوَارِعِ مَهْزُومَةٍ
أَخَذَتْ سِرْبَ الْبُؤْسَاءِ
رَصَفُوا بِهِ طَرِيقَ الْأَشْقِيَاءِ
وَعُيُونُ طِفْلَةٍ كَانَتْ سَمْرَاءَ
وَجَدِيلُهُ عَجُوزِ تَجْمَعُ الدَّقِيقَ..
فَ غَادَرُوا عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ



يَوْمُ الْفَقْدِ (الأب) الْعَالَمِيِّ

بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَلْفُ زَوَايَا
وَشَهيقُ بُعْدٍ... وَأَنْجِبَاسُ مَرَايَا
بَيْنِي وَبَيْنَكَ لَيْسَ فَقْدَ طَرِيقِ
أَوْ مَوْجِ بَحْرِ.. أَوْ شُقُوقَ ثَنَائِيَا
بَيْنِي وَبَيْنَكَ رِحْلَةَ مَطْوِيَّةٍ
طَيِّ السَّمَاءِ عَلَى فَمِي.. وَبُكَايَا
تَذْرِي السَّقَامَ عَلَى مَسَافَةِ ضَوْءٍ
وَتَعُودُ جَدْبًا بِالنُّجُومِ شَطَايَا
مُنْذَرْتِ حَالِكَ وَالرَّبِيعُ مُوجَّجٌ
وَالغَيْمُ يُمَطِّرُ بِالْحَرِيقِ ضَحَايَا
كُلُّ الْأَمَانِي قَدْ تَلَاشَتْ، وَاکْتَوَتْ
بِقِيَامَتِي.. وَبِعُرْبَتِي.. وَرَزَايَا



وَالصَّبْرُ قَدْ هَالَ التُّرَابَ عَلَى عِيو
فِي .. وَالرَّجَاءُ يُفُورُ فِي أَحْشَايَا
وَعَدَوْتُ طِفْلاً مِنْ غِيَابِكَ يَشْتَكِي
أَلَمَ الْمَجَاعَةِ وَارْتِضَاعَ شَقَايَا
لَمْ يَبْقَ لِي فِي مُهْجَتِي مِنْ وَرْدٍ
أَوْ فِي الْعُيُونِ .. نَظَارَةٌ .. وَحَكَايَا



جُنُودُ الْاِحْتِلَالِ

الْجُنُودُ فِي حَدِيقَتِي
يَجْمَعُونَ فِي النِّيَاشِينَ
وَيُدَاعِبُونَ أَطْفَالَ الْحَيِّ الْأَخْضَرَ بِالْبِنَادِقِ السَّوْدَاءِ
وَبِسَاقِي النَّحِيلَتَيْنِ يَكْتُبُونَ تَارِيخَ الْبِلَادِ الْفَاضِلَةِ
وَالدَّمُ الزَّائِدُ سَيَظُلُّ بِدَاخِلِ الْقِنِينَةِ
لِلْفُتُوحَاتِ الْجَدِيدَةِ
هَاهُنَا الْمُسْتَقْبَلُ الْأَرْوَاعِ..
حَتْمًا سَتَرَوْهُ:

قَالَ: قَبْلَ أَنْ يُودَّعَ الرَّصَاصَ فِي صُدُورِنَا

مهلائل الشَّعْرِ

أَنَا مهلائلُ^(١) الشُّعْرَا
وَمِيكَالُ يَشِي سِحْرَا
بَشَيْطَانٍ عَلَى زُنْدِي
أُغِيثُ الْعِشْقَ وَالذُّكْرَى
وَأَرْسُمُ وَجْهَ عَشَّاقِي
عَلَى زَمَكَانِي الْأَذْرَى

(١) (مهلائل أو مهلائيل) من أحفاد آدم في الإسرائيليات رجل مقدس حارب إبليس وأشاع السلام.



صورة أم راحلة

كُنَّا أَمْوَاتٌ

إِلَّا ظِلٌّ صُورَةٍ عَلَى صَدْرِ الْجِدَارِ

كَالسَّحَابِ لِلظَّمَأِ.. وَالظَّامِئِينَ

تَرْتَدِي كُلَّ الْحَيَاةِ ..

تَحْمِلُ الطَّوْفَ حَوْلَ يَاسَمِينَ

وَالشُّهُدُ وَالْبِرَاوِزُ الْمُعَانِقُ لِرُجَّةِ أُمِّي الرَّاحِلَةِ

من وحيِّ شكسبير

رُبَّمَا سَمِعْتُ شِكْسِبِيرِنَا..

فَأَنَا عَلَىٰ مُصَارِعِهِ ذَائِدٌ

(بَعْضُنَا تَرَفَعُهُ الْخَطِيئَةُ..

وَبَعْضُنَا يَسْقُطُ بِالْفَضِيلَةِ)

فَأَفْتِشِ الْقَلْبَ السَّلِيمَ..

وَشَاهِدْ

حَيْثُمَا وَجَدْتَنِي..

أَنَا فَضِيلَةٌ تَلْتَمِهَا لِي أُمَّ جَلِيلَةٌ

فِي سُونَتِ وَرْدِيَّةِ الْمَخَاضِ



فِتْنَةٌ

تَلُكَ الْمَفَاتِنُ لَا مَنَاصَ لِيَا
مِنْ عَشِقِهَا فَأَنَا لَهَا وَثْنٌ

لَا زِلْتُ أَرْجُو أَنْ تَكُونَ مَعِي
مَا لَمْ يَكُنْ غَيْرِي بِهَا سَكْنُوا

تَحَوُّلٌ مِنْ دَاخِلِ الذَّاتِ

عَشِقْتُ

وَلَيْسَ كُلُّ الْعَشِقِ عَشِقًا

وَلَيْسَ لِغَيْرِنَا مِثْلًا وَصِدْقًا

أَبُو

إِلَيْكَ مِنْ مِحْرَابِ قَلْبِي

لِيَهْطَلَ لِي عَلَى الرَّحَمَاتِ وَذَقًا

وَأَفْتَشُ

فِي تَسَابِيحِي الْمَثَانِي

لِسَبْعٍ فِي مَعَانِيهَا سَنَبَقِي



وَسَبَّعِ
إِذْ تَغَشَّاهَا بَرْوَحٌ
سَتَلْقَىٰ صِدْقَ إِيمَانِي وَتَرْقَىٰ

وَسَبَّعِ
إِذْ تَسَوَّرَهَا نِدَاءٌ
أَصَاخَتْ سَمْعَهَا غَرْبًا وَشَرْقًا

وَنَخْرِجُ
مِنْ جَبِينِ الشَّمْسِ شُعْثًا
بِلَا مَاعُونَ فِي الْعَيْنَيْنِ نُسْقَىٰ

وَمِنْ
أَحْدَاقِ أَطْيَانِ الْمَنَايَا
نُفُورٌ كَمَا يَنْفُورُ الْبَحْرُ غَرْقَىٰ

وَقَدْ
كُنَّا عَلَى الْأَرْوَاحِ صُوفًا
وَعَظْمًا فِي أَقَاصِي الْأَرْضِ نَشْقَى

نُسَلِّي
النَّفْسَ بِالْأَمَالِ دَوْمًا
وَنَقْصِدُ مَنْ نَرَاهُ مُنَى وَصِدْقًا

فَيُكْرِمُنَا
لِذَاتِ اللَّهِ قُرْبًا
عَلَى الْأَنْوَارِ يَسْرِي وَيَبْقَى

فهرس المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
٨	مُسْتَعَذِبُ السَّفُودِ
٩	إِمَامَةٌ عَاشِقَةٌ
١٠	إِطْلَالَةٌ مِنْ شُبَّانِ الْحُبِّ
١١	تَعَالَى
١٣	فِي غِيَابَاتِ الْقَمَحِ
١٤	عَلَى قَارِعَةِ الرَّحِيلِ
١٦	رَجُلٌ غَيْبِيٌّ
١٧	أَصْبُوْحَةُ الْأُمُومَةِ
١٨	مِيْعَادٌ فِي الْفَرَاغِ الْبِدَائِيِّ
٢٠	عَلَى ضِفَافِ الْقَصِيْدِ
٢١	سُطُوعٌ لَا قَاعَ لَهُ
٢٢	وَلِلشُّوقِ خَطَرَاتٌ
٢٣	قَسِيْمُ الْعُشَّاقِ
٢٤	ذَاتُ الْقَلْبِ الْمُتَسِعِ لِكُلِّ الْمُتَعِينِ
٢٥	أَجْمَلُ النِّسَاءِ
٢٦	بُكَاءُ الْيَاسَمِيْنَ



رقم
الصفحة

الموضوع

- ٢٧ الْهُرُوبُ إِلَى صَدْرِ عَاشِقٍ
- ٢٨ قَدْ لَا تَبْدُو هَزِيمَةً
- ٢٩ أُغْنِيَهُ سَمَرٌ (شُعْبِي)
- ٣٠ خُطْبَةُ زَعِيمٍ مُقَاوِمٍ
- ٣٤ عَاشُورَ حُسَيْنِي
- ٣٥ لَطْمٌ فِي وَجْهِ الْخِلَافِ
- ٣٦ عَبَسِيَّاتٍ
- ٣٧ دَرْوِيشُ لُورَكَ الْعَرَبِ
- ٣٨ فِي إِغْلَاقِ كُورُونَا
- ٣٩ بِلَادُ الْخَيْرِ
- ٤٠ خُمَاسِيَّةٌ وَجَهَكَ الْجُورِي
- ٤٢ نَسَائِمٌ بِحَيْرَةِ الْبَجَعِ
- ٤٣ إِلَى تِلْكَ الَّتِي مِنْ !!
- ٤٤ مُغْتَالُونَ فِي عَالَمِ الضَّمِيمِ
- ٤٥ عِيُونَ فِي بُؤْسِ الظَّلَامِ
- ٤٦ حَدِيثٌ مُسْنَدٌ فِي رُؤْيَاكَ
- ٤٨ شَكْوَى عَلَى خُطَى امْرَأٍ قَيْسَ
- ٥٠ ارْتِعَادُ اللَّقَاءِ
- ٥١ لَا تُغْضِبْنِي



رقم
الصفحة

الموضوع

- ٥٢ حَكِيمٌ سَبَتِ الْعَالِيَا
- ٥٤ سُقُوطٌ عَلَى حَافَةِ الْحَيَاةِ
- ٥٦ رَحْلَةٌ فِي ضَمِيرٍ مَا!
- ٥٧ تَطَوَّافٌ عَلَى الشُّعْرِ
- ٥٨ بَيْنَ يَدَيِ الْعِشْقِ
- ٥٩ هُرُوبٌ
- ٦٠ وَجُوهٌ وَمِرَايَا
- ٦٢ فِي مَاهِيَةِ الزَّمَانِ
- ٦٤ حَتَّى الْحُبِّ لَا يُنْصَفُ الْفُقَرَاءُ
- ٦٥ دَعُونِي وَرَبِّي
- ٦٦ هِيَ
- ٦٧ الْمُحْتَلُونَ
- ٦٨ يَوْمَ الْفَقْدِ (الأب) الْعَالَمِيِّ
- ٧٠ جُنُودُ الْإِحْتِلَالِ
- ٧١ مهلائل الشُّعْرِ
- ٧٢ صورةٌ أم راحلةٌ
- ٧٣ من وحيِّ شكسبير
- ٧٤ فِتْنَةٌ
- ٧٥ تَحَوُّلٌ مِنْ دَاخِلِ الذَّاتِ



إصدارات مؤسسة الحازمي للنشر

رؤية
VISION
2030

المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA



مؤسسة الحازمي للنشر
ALHazmi Publishing

م	عنوان الكتاب	نوع الكتاب	اسم المؤلف
١	التحقيق الاداري والعقوبات التأديبية في النظام السعودي	رسالة ماجستير	مريم حلال
٢	بعض مني	ديوان شعر	ابراهيم الدعجاني
٣	معايير الشعر عند محمد الفيتوري	نقد ادبي	شمعة جعفري
٤	بلا عنوان	ديوان شعر	احمد الحربي
٥	البنية السردية عند ابراهيم شحبي	نقد ادبي	احمد هروبي
٦	خيال الاسئلة	ديوان شعر	اسامة الحربي

إصدارات مؤسسة الحازمي للنشر

م	عنوان الكتاب	نوع الكتاب	اسم المؤلف
٧	إسراء شاعر	ديوان شعر	عبد الصمد زنوم
٨	من القلب	فكري	محمد المنصور
٩	الأسئلة الصفية فنون ومهارات	تربوي	حشيمة الشرقي
١٠	من وحي صمتي	نصوص ادبية	فاطمة عبد العزيز
١١	جياذ لا تكبو	ديوان شعر	ميمون السبعي
١٢	الدرر المحمدية	ديوان شعر	محمد الصحبي
١٣	العرب والضمير المستتر	مقالات	محمد المنصور
١٤	عقب المخلاف في تراجم الاسلاف	تراجم	محسن شراحيلى
١٥	اوراق من خزف	نصوص ادبية	رحمة الخضري

إصدارات مؤسسة الحازمي للنشر

اسم المؤلف	نوع الكتاب	عنوان الكتاب	م
صالحة معافا	تربوي	دليلك التربوي في تعليم المعاقين عقليا	١٦
فؤاد الحازمي	تربوي	قصتي مع اللغة الإنجليزية	١٧
هند طميحي	قصص قصيرة	يوم لاينسى	١٨
صالحة سهلولي	نقد ادبي	شعر سلمان محمد الحكمي الفيافي	١٩
فاطمة شاجري	نصوص ادبية	خاطرة من قلبين	٢٠
علي مدخلي	تراجم	رواد واعلام التعليم في صامطة	٢١
نعمة الفيافي	تربوي	تجربتي في الاشراف التربوي	٢٢
عصام موسى	فكري	اصغ الى عقلك	٢٣
ماجد مشافي	قصص قصيرة	مخاتلة	٢٤

إصدارات مؤسسة الحازمي للنشر

م	عنوان الكتاب	نوع الكتاب	اسم المؤلف
٢٥	قبلة جبين	قصص قصيرة	محمد المنصور
٢٦	خمائل عنبرية	نصوص أدبية	عنبر المطيري
٢٧	ديوان نفثات الروح	ديوان شعر	ملهي حاوي
٢٨	الوطن عند شعراء جازان	نقد أدبي	عائشة عريشي
٢٩	معالم في العقيدة الإسلامية	ثقافي	أحمد جابر الجعفري
٣٠	استخدام أدوات إدارة الجودة الشاملة لتطبيق الجودة بإدارة المستشفيات في المملكة العربية السعودية	رسالة ماجستير	علي مفرح الشعواني
٣١	أرواح فوق الرمال	قصص قصيرة	عبدالله المطمي
٣٢	إشراقتك أضاءت حياتي	نصوص أدبية	خالد أبو طربوش
٣٣	صدى البوح	شعر	أمل المالكي
٣٤	النظرة الضيقة	علم نفس	ضيف الله

إصدارات مؤسسة الحازمي للنشر

اسم المؤلف	نوع الكتاب	عنوان الكتاب	م
علي أحمد معشي	قصص قصيرة	قلوب بيضاء	٣٥
زاهية الهلالي	ثقافي عام	الأربعون من أسباب السعادة	٣٦
محمد الريّاني	قصص قصيرة	أرجوحة تالين	٣٧
إبراهيم الدعجاني	ديوان شعر	سطوع لاقاع له	٣٨

مَنْ مَحَلُّهُ

نَسَائِمُ بَحِيرَةِ الْبَيْعِ

تَعَالَى
فِي دَمُوعِ الْبَيْعِ الْبَاكِي
عَلَى طَرَفِ الْبَحِيرَةِ

فُذِي
نَصْفِي وَتَارِي الطَّوَاغِيَتِ
وَعُودِي بِالْأَنْتِصَارِ
إِلَى حَنَائِي قَلْبِي الْمَهْزُومِ